

**ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)**

**License Information**

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

GEN

Genesis

### Genesis

إن سفر التكوين هو سفر البدايات - عن الكون والبشرية، والخطية وأثارها الكارثية، وخطة الله لإعادة البركة إلى العالم من خلال شعبه المختار. بدأ الله خطته عندما دعا إبراهيم وقطع عهده معه. ويرسم سفر التكوين بركات الله الموعودة من جبل إلى جبل، حتى زمن العبودية وال الحاجة إلى الخلاص من مصر. ويوضع الأساس للإعلانات الإلهية اللاحقة، وتستند معظم أسفار الكتاب المقدس الأخرى على محتوياته. فسفر التكوين هو مصدر للتعليم والتغذية والبنيان.

#### الإعداد

عندما كُتِبَ سفر التكوين، كان بنو إسرائيل عبيداً في مصر لمدة أربعين سنة. وكانوا قد تحرروا حديثاً من العبودية وهم في طريقهم عبر الصحراء لقاء رب في جبل سيناء، حيث أقام معهم علاقته العديدة وأعطاهم شريعته من خلال موسى. كان إسرائيل الآن على وشك الدخول إلى أرض الموعود والحصول على الميراث الذي وعد الله به إبراهيم.

في أثناء استعدادهم في مصر، تبني بنو إسرائيل العديد من الأفكار والعادات الوثنية من أسيادهم المصريين (انظر خروج 32: 4-1). لقد تأثروا بمفاهيم خاطئة عن الله والعالم والطبيعة البشرية، وتم اختزالهم في كونهم عبيداً وليسوا مالكين ومديرين للأرض. ولعلهم نسوا الوعد العظيم الذي قلّلها الله لإبراهيم وإسحاق ويعقوب، أو ربما استنتجوا أن تلك الوعود لن تتحقق أبداً.

قبل دخول أرض الموعود، كان بنو إسرائيل بحاجة إلى فهم طبيعة الله وعالمه و מקانهم فيه بشكل أوضح. كان عليهم أن يلبسوا هويتهم كنسل إبراهيم وإسحاق ويعقوب. وقد قدم سفر التكوين الفهم المطلوب لذلك.

#### الملخص

يتبع سفر التكوين عمل الله للانتصار بالبركة على اللعنة التي حلّت على الجنس البشري بسبب الخطية. يُرتب الكتاب التقاليد العائلية والأنساب والأحداث التاريخية والتعليقات التحريرية في رواية أو خطة واحدة بارعة.

باستثناء القسم الأول من سفر التكوين، فإن كل قسم من السفر يحمل عنوان "هذه سجلات" (أو **אֲבָדָנִים**، أو بالعبرية **תּוֹלִידּוֹת**). يشرح كل قسم من أقسام التوليدات تاريخ سلالة إسرائيل نسب ما في كل مرة، يتبّع تدهور الخير ترکيز متزايد على خطبة الله للبركة العالم. هذه الخطّة هي أساس عهد الله مع شعبه؛ وكلما تطورت البركة تكشف العهد أكثر. وبنهاية السفر، يكون القارئ مستعداً لتحقّق الوعود.

القسم الأول (1: 2-1: 3) هو رواية الخلق "في البدء"، لذا لا يوجد به عنوان التوليدات (1: 1). إن عمل الخلق مُعْلَفٌ برضى الله وبركته وهو يحقّ خطيته.

- يركز القسم التالي (2: 4-4: 26) على خلق الحياة البشرية (2: 4)، ويتابع ما حلّ ب الخليقة الله بسبب خطية آدم وحواء (3: 1-13)، ولوّعنة خططيهما (3: 14-24)، وامتداد الخطية إلى نسلهما (4: 1) فلم يعد البشر يتمتعون براحة الله، وبدلاً من ذلك اختبروا الشعور (24: 24) بالذنب والخوف. لذلك هربوا من الله وطّرروا حضارة تميّزت بالكبriاء أدى الاستقلال عن الله إلى الانحدار في حياة البشر (5: 6-1: 8). تبدأ سلسلة النسب في 5: 1-32 بالذكر بأن البشر حُلّقوا على صورة الله وأنه باركهم (5: 1-2). ومع تتبع سلسلة النسب، فإن موت كل جيل يذكّر القارئ باللعنة، ولكن يُقْتَمُ أخنوخ بصيص أمل بأن اللعنة ليست نهائية. في 6: 1-8، نعلم أن الله ندم على خلق البشر وقرر أن يدين الأرض. أما نوح فوجّد نعمة لدى الله ومنح مصدر رجاء (5: 29؛ 6: 8).

القسم التالي (6: 9-9: 29) يتّسّع لعنة الدينونة من خلال الطوفان ثم البركة في بداية جديدة. فالخليقية تجددت، وتظهرت من الشر البغيض الذي غزا ودمّر الجنس البشري. ولكن مع ازدياد عدد سكان العالم وتوسيعهم إلى أمم مختلفة (10: 1-9)، كان البشر عازمون مرة أخرى على العصيان. وبسبب تمردّهم شنت الله شملهم ليمنعهم من المزيد من الشرور (11: 1-9).

بعد فوضى شنت الأمم، 11: 10-26، يرکز 11: 10-26 على إبراهيم الذي اختار الله من خلال أن يجلب البركة للجميع. أما بقية السفر فيخبرنا عن مباركة الله لإبراهيم ونسله. قطع الله (26: 11) 27-50: (11) أولًا عهداً مع إبراهيم (11: 25-27) ووعده بآمة عظيمة وأرضاً، وأسمًا. بمرور الوقت، جعل الله الشروط المحددة للعهد أكثر وضوحاً. وتعمق إيمان إبراهيم أكثر.

حيث يُناقّش كل جيل، يقدم سفر التكوين سرداً موجزاً للعائلات التي ليست من أسلاف إسرائيل قبل الانتقال إلى سلالة إسرائيل. على سبيل المثال، بعد ذكر ما حدث لإسماعيل بليجاز (25: 18-12)، يتّبع سفر التكوين بالتفصيل ما حدث لإسحاق وعائلته (25: 19-35) 29: (1) وبالمثل، سلالة عيسو (أدولم) يتم التعامل معها بليجاز (36: 1-37) قبل القسم الأخير المطول الذي يتعلق بسلالة يعقوب الوريث المختار (26: 2-50) 37: (2).

في هذا القسم الأخير، يُسجّل سفر التكوين كيف انتهى المطاف بعائلة يعقوب في مصر بدلاً من أرض كنعان. على الرغم من مجموعة الظروف المأساوية التي أدت إلى وجودهم في مصر، كان الله لا يزال يكشف عن خططه لشعب إسرائيل. وخاتمة السفر وبعد مجيء الرب لإنقاذ شعبه من مصر (50: 24-26).

#### الكاتب

مثل العديد من أسفار الكتاب المقدس، لم يتم تحديد كاتب سفر التكوين بشكل صريح. قال العديد من العلماء أن أسفار موسى الخمسة (سفر التكوين - سفر التثنية) هي نتاج تطور أدبي معقد. الرأي السائد، المسمى

هو أن سفر التكوين حتى سفر التثنية قد جمع من مصادر مختلفة. تقرّر هذه الفرضية أن أسفار موسى الخمسة تأتي من أربعة مصادر: المصدر ("اليهوي"، من "يهوه")، و("الإلوهيمي")، من "الوهي")، و("التثنوي")، من "سفر التثنية")، و("الكتنوتي"). ويُعتقد أن هذه المصادر تُثبت وجُمعت في الفترة ما بين 850 ق.م. و 445 ق.م، وتم دمجها وتحريرها تدريجياً حتى زمن عزرا تقريباً (400 ق.م).

ومع ذلك، يُنسب كل من الكتاب المقدس والتقاليد أسفار موسى الخمسة إلى موسى. كان موسى متفقاً بكل حكمة المصرين (أع: 7: 22)، وكانت لديه المهارات الأدبية الجمّع وتحرير تقاليد إسرائيل وسجلاته وتأليف هذه الرسالة اللاهوتية. منها تُركّته الفريدة مع الله الاستنارة الروحية والفهم - والإلهام اللازمني لإرشاده، لفَد كان لديه سبب وجيه لكتابته هذا العمل لتزويد إسرائيل بالأساس اللاهوتي والتاريخي للخروج والتعهد في سيناء، ولتأسيس الأمة الجديدة وفقاً للوعود التي قُطعت لأسلافهم.

من المحتمل أن يكون موسى هو المصدر الأساسي للمواد المدونة في أسفار موسى الخمسة وأن بعض التعديلات التحريرية قد أجريت فيما بعد (بما في ذلك تسجيل وفاة موسى، في سفر التثنية 34). وبغض النظر عن ذلك، فقد قبل بنو إسرائيل أسفار موسى الخمسة على أنها تحمل كامل سلطان موسى.

## الكتابة

من المعروف على نطاق واسع أنه تم استخدام مصادر مختلفة في كتابة سفر التكوين (والنصوص التاريخية الأخرى في الكتاب المقدس مثل الملوك ولوقا). استخدم الكاتب لكتابته سفر التكوين سجلات عائلية وتقاليد شفهية، وسجلات قديمة للأحداث البدائية، وسلامس نسب. يمكن أن تكون هذه المصادر قد أدرجت كما وردت أو أن يكون الكاتب قد غير أسلوبها وصياغتها، فجمعها مع مواد إضافية لغرض خاص هو تتبع أسس إيمان شعب إسرائيل.

يتضمن سفر التكوين أيضاً فقرات وعبارات من الواضح أنها توضّح تحريرية لاحقة. من الممكن أن تكون بعض الأقسام (مثل قائمة ملوك أئم، 36: 43-31) قد أضيفت خلال الأيام الأولى للملكية. لا يوجد أي تعارض في القول بأن سفر التكوين قد كتبه موسى وزاد عليه المحررون. اللاحقون الذين قاد الروح القدس عملهم.

## الطبع الأدبي

يتضمن سفر التكوين أنواعاً أدبية مختلفة. تم تقديم عدة اقتراحات بشأن طبيعة الموارد.

أسطورة. يشرح الأدب الأسطوري أصول الأشياء بشكل رمزي من خلال أفعال الآلهة والمخلوقات الخارقة للطبيعة. كانت الأساطير بالنسبة للشعوب القديمة معتقدات تفسّر الحياة والواقع. تم تطوير أنظمة كاملة من الأنشطة الطقوسية لضمان استمرار قوى الخصوبة والحياة والموت عاماً بعد عام. وقد أدت بعض هذه الشعائر إلى ظهور العبادات الجنسية (انظر تكوين 15: 21-22، 38: 22).

سيكون من الصعب جداً تصنيف المادة الواردة في سفر التكوين على أنها مجرد أسطورة إلى جانب الأساطير الأخرى عن أصل الأرض. كان لإسرائيل إله واحد، وليس جمّع من الآلهة. كان لآمة إسرائيل بداية وتاريخ وأمل في المستقبل. لقد رأوا أن الله، وليس الآلهة والمخلوقات الخارقة للطبيعة الأخرى، هو الفاعل الرئيسي في العالم. لم تكن عبادتهم كونية أو سحرية أو خرافية، بل كانت إعادة تمثيل لخلاصهم من مصر. واحقاً بتدخل الله الفعلى في التاريخ ورجائهم في مواعيده.

إذا كان سفر التكوين يستخدم عناصر من اللغة الأسطورية، فذلك لإظهار التناقض المتعتمد مع المفاهيم الوثنية وإلظهار أن الرب الإله هو صاحب السيادة على مثل هذه الأفكار. على سبيل المثال، العديد من الشعوب القديمة كانت تعبد الشمس كإله، ولكن في سفر التكوين الشمس تخدم مشيئة الحال (1: 14-18). سفر التكوين هو مقررة للأساطير الميتة. والآلهة الميتة.

المُسبّبات. ويصف عدد من العلماء روايات سفر التكوين بأنها مُسبّبات. وهي قصص تشرح أسباب الواقع الحقيقي أو المعتقدات التقليدية والمعنى الضمني هو أن مثل هذه القصص تم اختلاقها لأغراض توضيحية ولا تصف أحداثاً تاريخية. على سبيل المثال، إذا قال المرء إن قصة قابين وهابيل قد اختلفت تفسير سبب عدم توافق الرعاة والمزارعين، فإن الرواية تفقد نزاهاتها كتاريخ واقعي.

من المؤكد أن العناصر المسببة موجودة في سفر التكوين، حيث أن السفر يعطي الأساس والمنطق لكل شيء تقرّبه سبب إسرائيل لاحقاً. على سبيل المثال، تنتهي رواية الخلق في سفر التكوين 2 بتلقيق: "لهذا يُترك الرجل أباً وأمّة... إن الحدث كما حدث يفسر لماذا تم الزواج بهذه الطريقة، ولكن القول بأن القصة تفسّر شيئاً ما مختلف تماماً عن القول بأن القصة تم اختلاقها لتفسيرها. ليست قصص سفر التكوين مجرد حكايات خالية اخترعت لنفسها العادات والمعتقدات اللاحقة.

التاريخ. يعترض العديد من العلماء على اعتبار سفر التكوين تاريخاً وذلك لسبعين أساسين: (1) أن سفر التكوين يفسر الأحداث على أنها من صنع الله، وإدراج ما هو خارق للطبيعة يُعتبر تلبيلاً على أن المادة هي انعكاس لاهوتى وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها تاريخياً؛ و (2) لا يمكن التتحقق من صحة الأحداث الواردة في سفر التكوين من مصادر خارجية؛ إذ لم تثبت أي سجلات أخرى وجود إبراهيم أو حوث أي من تاريخ عائلته.

تستبعد فلسفات التاريخ الحديث ما هو خارق للطبيعة كتفسير للأحداث التاريخية، ولكن لا يوجد سبب لفعل ذلك بشكل تعسفي. إذا كان الله موجوداً وقدراً على الفعل، فقد يكون هو السبب النهائي لكل الأحداث التاريخية والسبب المباشر للأحداث تاريخية محددة. لم يكن بنو إسرائيل غير واقفين من الأحداث الخارقة للطبيعة مثل النقاد المعاصرین؛ لقد أدركوا أن مثل هذه الأحداث يتصرف بها الله لتحقيق الوعد المسجلة في سفر التكوين.

صحيح أنه لم يتم العثور على أي دليل مباشر على الآباء أو الأحداث الواردة في سفر التكوين، ولكن علم الآثار يؤكد مغقوبة سفر التكوين، من خلال إلظهار أن الوضع التاريخي في تلك الحقبة (وسط برونزى 1 قبل الميلاد) يتوافق بشكل وثيق مع ما ورد في سفر 1800-2000 التكوين. تفاصيل الروايات تبدو منطقية تماماً في هذا السياق.

التفسير اللاهوتى. لم يكن المقصود من سفر التكوين أن يكون سرداً للحياة الآباء، أو تاريخاً من أجل التاريخ، أو سيرة ذاتية كاملة من الواضح أنه تفسير لاهوتى لسجلات مختارة من سجلات أسلاف الأمة، ولكن هذا لا يُشكك في دقّتها التاريخية. يمكن أن تختلف التفسيرات لحدث ما، ولكن عرض التفسيرات خير شاهد على واقعية الأحداث. لقد أعاد الكاتب سرد الأحداث بطريقه الخاصة، مدمجاً تأكيدات لاهوتية معينة، ولكن هذا لا يعني أن الفحص كانت مختبرة.

التقليد. ما تم الالتزام بكتابته على هذا النحو هو أسلوب في الحررص على العبرية الأدبية المورقة. من المحتمل أن يكون إبراهيم قد أحضر الروايات الأولية وأنساب العائلة من بلد ما بين النهرين، وأُضيفت قصص عن العائلة إلى هذه المجموعات. كان بإمكان يوسف أن يحفظ بسهولة جميع التقاليد، المكتوبة والشفوية على حد سواء، في مصر مع سجلاته الخاصة. بعد ذلك، كان بإمكان موسى أن يجمع الأعمال بشكل

جوهري في شكلها الحالي مع إضافة تعليقاته التحريرية، عاملًا بوعي الله وإرشاده.

الأدب التعليمي. بما أن سفر التكوين هو السفر الأول من أسفار موسى الخمسة ("التوراة" أو "الناموس")، فقد يكون من الأفضل تصنيفه على أنه "أدب التوراة" (التوراة العربية، "تعليم، شريعة"). سفر التكوين هو أدب تعليمي يضع الأساس للشريعة. وهو يتضمن التقسيم الاهوتى لل تعاليد التاريخية القائمة وراء العهد في بناء. وهكذا يُهتم السفر قراءه نقليل شريعة الله وربط أنفسهم بالمواعيد التي قطعت لآبائهم. لذلك فإن سفر التكوين هو عمل فريد من نوعه. يجتمع اللاهوت والتاريخ والتقاليد معاً تعليم شعب الله وإعداده للبركة.

### المعنى والرسالة

لقد أجبت روايات سفر التكوين عن أهم أسئلة إسرائيل. إن الحياة والموت، وأمتلك أرض كنعان، وكيف انتهى الأمر بـ إسرائيل في مصر نُهشَّ على أنها عمل الله الإلهي في التاريخ. يتم تقديم إسرائيل على أنه جزء لا يتجزأ من خطة الله للعالم. كان لخطته نقطة بداية عند الخلق وسيكون لها نقطة نهاية في المستقبل عندما تتحقق الوعد بالكامل.

إسرائيل، الشعب المختار. الموضوع الرئيسي لسفر التكوين هو أن الله قطع عهداً مع إبراهيم ونسله. لقد وعد أن يجعلهم شعبه الخاص، وارثين لأرض كنعان، وأن يجعلهم بركة للعالم. أعطى سفر التكوين إسرائيل الأساس اللاهوتي والتاريخي لوجوده كشعب الله المختار.

يمكن لإسرائيل أن يعود بأصوله إلى إبراهيم ومصيره إلى مواعيد الله ولأن الوعد بأمة عظيمة كان (؛ 15: 1؛ 21: 1؛ 17: 1؛ 1-38: 12) أمراً حاسماً، فإن الكثير من سفر التكوين مخصص لاهتمامات العائلية للأباء وزوجاتهم، وأبنائهم وورثتهم، وحقوقهم بالولادة وبركاتهم. يُظهر السجل كيف حفظ الله السلالة المختارة وحماها من خلال الآباء. وهكذا عرف إسرائيل أنهم أصبحوا الأمة العظيمة التي وعد بها إبراهيم. وبالتالي لم يكن مستقبلهم في العبودية للמצרים، بل في كنعان، حيث سيعيشون كامة حياة وكشعب الله الحي، وحيث يمكنهم أن يت渥سروا في بركات الله. لشعوب العالم.

البركة واللعنة. تدور رسالة سفر التكوين كُلُّها على فكرة البركة واللعنة. البركة الموعودة تستعطي الآباء الموعودين نسلاً لا يُحصى عده وستعطي هذا النسل أرض الوعود؛ وستعطيهم البركة شهرة، وتمكنهم من الازدهار والرخاء، وتتيهم ليجلووا الآخرين إلى بررات العهد. وفي الوقت نفسه، فإن اللعنة، في هذه الآثناء، من شأنها أن تفترق الناس وتحرمهم من البركة وتحرموا من الميراث. يشعر الجنس البشري كله بآثار اللعنة كالموت والألم ودينونة الله على العالم.

تستمر هذه الأفكار في الكتاب المقدس كله. تحدث الأنبياء والكهنة عن بركات أعظم في المستقبل، ولعنة أعظم لأولئك الذين يرفضون هبة الله، الخلاصية وبركاته. يذكر الكتاب المقدس شعب الله بـ لا يخافوا من البشر بل أن يخشوا الله الذي له القدرة على البركة واللعنة.

الخير والشر. في سفر التكوين، كل ما هو صالح يباركه الله: إنه ينتج، ويحسن وبحفظ وينسجم مع الحياة. ما هو شرير ملعون: يسبب الألم ويحول عن الخير، ويعيق الحياة أو يدمّرها. يتبع سفر التكوين الصراع الدائم بين الخير والشر الذي يميز جنسنا البشري الساقط. سيأتي الله بالخير الأعظم، ويبني إيمان شعبه، ويتنصر في النهاية على كل الشرور (رومية 8: 28).

خطة الله. يبدأ سفر التكوين بالفتراض مسبقاً أن الله موجود وأنه أعلن عن نفسه بالقول والفعل لآباء إسرائيل. إنه لا يجادل في وجود الله؛ إنه ببساطة يبدأ بالله ويبين كيف أن كل شيء يقع في مكانه الصحيح عندما يعمل الله

صاحب السيادة على تنفيذ خطته لتأسيس إسرائيل كوسيلة لإعادة البركة إلى العالم كله.

حكم الله. إن سفر التكوين هو المقدمة المناسبة لتأسيس الحكم الديني، أي حكم الله وسيادته على كل الخليقة التي كان من المقرر أن يتأسس من خلال شعبه المختار. يضع سفر التكوين الإعلان الأولي عن سيادة الله إنه رب الكون الذي سيحرك السماء والأرض لتحقيق خطته. إنه يرغب في أن يبارك الناس، لكنه لن يتسامح مع التمرد وعدم الإيمان. وعوده عظيمة، وهو قادر تماماً على تحقيقها. إن المشاركة في خطته تتطلب دانئماً الإيمان، لأنه بدون الإيمان يستحيل إرضاعه (عب 11: 6)